

شعر القحيف العقيلي

الدكتور محمد صالح الضمير



فوزة من : مجلة المجمع العلمي العراقي
الجزء الثالث - المجلد السابع والثلاثون

ذو الحجة ١٤٠٦ هـ
أيلول ١٩٨٦ م

811.2
نص ام ش
460617 شعر

هدية
مكتبة الشعر العربي
مركز جمعية المأجد
عز التحيه

مكتبة : الشعر العربي

حفظ
رمضان ١٤٢٩ هـ

460617

2020369

المصدر

التاريخ

شِعْرُ الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ

صنعة

الدكتور محمد صالح الضمير

كلية الآداب - جامعة بغداد

مقدمة

من شعراء العصر الاسلامي القُحَيْفِ بن سُلَيْمِ العُقَيْلِيِّ ذكره الحمحي في الطبقة العاشرة وهم اربعة رهط ، مزاحم بن الحارث العقيلي ويزيد بن الطثرية وابو دُوَادِ الرُّوَاسِي والقحيف العقيلي وهذه الطبقة كلها من بني عامر بن صعصعة (١) . وهو شاعر مقل من شعراء الاسلام (٢) . وقال عنه صاحب المؤتلف والمختلف انه شاعر محسن كثير الذب عن قومه (٣) وكان يُشَبَّبُ بخرقاء التي كان ذو الرمة يُشَبَّبُ بها (٤) . ونسبه كما نقله صاحب الخزائنة عن الجمهرة والعباب للصاغانبي هو : القحيف (بضم القاف وفتح المهملة) ابن خُمَيْر (بضم المعجمة وفتح الميم) بن سُلَيْمِ (بضم السين وفتح اللام) (٥) . ومن الغريب ان يذكر البغدادي في مكان آخر من الخزائنة بانه شاعر جاهلي (٦) وهو وهم كما ارى . ومن خلال متابعة

(١) طبقات فحول الشعراء ٢/٧٦٩ - ٧٧٠ .

(٢) المؤتلف والمختلف ١٢٩/ .

(٣) الاغاني ٨٣/٢٤ .

(٤) الخزائنة ٤/٢٥٠ .

(٥) الاغاني ٨٣/٢٤ .

(٦) الخزائنة ٢/٣٤٢ .

اخبار القحيف يتضح لنا ان حياته الأولى كانت غير واضحة المعالم ولكن الأخبار تذكر رثاءه ليزيد بن الطثرية الذي قتل سنة (١٢٦) وله اخبار مع المهير بن سلمى الحنفي بعد قتل الوليد بن يزيد سنة (١٢٦) كذلك وهذا يؤكد لنا انه كان حياً بعد هذا التاريخ ، ويذكر الشاعر في بعض قصائده ادراك الشيب له ويعبر عن استيائه من الشيبات اللواتي طلعن لان الشيب داء يكرهه (٧) وتبقى اخباره الخاصة والمتعلقة بأهله أو بيته غير متميزة سوى ما ذكر عن علاقته بخرقاء التي تذكر الأخبار انها جاوزت تسعين سنة ، وهي اشارة تدلل ولو بشكل تقريبي على عمره الذي يكون قريباً من سن خرقاء ، ثم تقف بعض الأخبار على مجاورته لامرأة من عبس وقد اقام عندها شهراً وهام بها عشقاً ويؤكد هذا الخبر انه كان من أجمل الرجال واشطهم (٨) ويشكو القحيف في بعض قصائده حساده الذين كانوا يغارون من نبوغه وشهرته وهم من ابناء عمه الذين حاولوا أن يفسدوا علاقته (٩) .

كانت منطقة الفلج وما أحاط بها من البادية هي دار بني كعب بن ربيعة بن عامر ، وفي جنوبها كانت بلاد قيس ومنطقة الفلج هي المنطقة التي كان يتحرك فوقها شاعرنا ، وتسمى فلج الافلاج لكثرة زرعها ونخيلها ، وقد أشار اليها الشاعر ووقف عندها وذكر ثمارها ونخيلها وما توزع في ارضها من نبت خضيد ومنظر انيق وما تربعت فيها من خرد (١٠) ، وفي ربوع المواضع المتناثرة في هذه المنطقة كان صوت القحيف يرتفع ليذب عن قومه بعد ان استعر أوار الحرب بين بني عقيل وحيفة عندما جاءت حيفة غازية كعباً ، وجاء صريخ كعب الى ابي لطيفة بن مسلم العقيلي وهو بالعقيق أمير عليها . ، فأرسل في عقول يستمدها فأتته ربيعة بن عقيل وقشير

(٨) الاغاني ٢٤ / ٨٥ .

(١٠) القطعة رقم (١٤) .

(٧) القطعة رقم (٢٥) .

(٩) القطعة رقم (١٣) .

ابن كعب والحريش بن كعب وافناء خفاجة ، وكان ممن سار معه القحيف
ويزيد بن الطثرية ، فساروا حتى واجهوا القوم فواقعوهم ، وقتل في هذه
الوقعة يزيد بن الطثرية فرثاه القحيف بأبيات مجّد فيها بطولته ، وبكى شجاعته ،
وذكر نخوته ومروءته واستذكر أيامه .

إن التزام الشاعر بالدفاع عن قضايا قومه كانت تنعكس في المشاعر الصادقة
التي كان يطوي عليها ضلوعه وهو يرثي ابطالهم . ويمجد قتلاهم ويذكر
حسن بلائهم فكانت هذه الومضات المتباعدة التي وقفنا عليها تؤثر الحسن
الذي كان يتداخل في نفسه ، واللوعة التي كانت تعتلج في حناياه وهو يبكي
اولئك الرجال الاشداء امثال الشاعر يزيد بن الطثرية الذي كان ينغته بالصنديد
والفتى الذي خسرت به القبيلة حامياً من حمايتها ومدافعاً عن وجودها (٩١).

وبناء القصيدة عند القحيف ينحو نهجاً تقليدياً لأنه يحاول ان يمهّد لكل
غرض بما يتناسب معه ، وقصيدة الحرب التي كانت تأخذ حجماً متميزاً من
شعره كان الشاعر يهيئ لها لوازمها وعدتها ويعالج موضوعاتها بأساليبه التي
تعطيها الصورة الواضحة ، وتحقق لها المناخ المناسب ، بعد ان يمهّد للإحداث
التي سيعرض لها . متخذاً من الحجاج ما يبرر له خوضها ، ولعل قصيدته العينية
التي عثرنا عليها - وهي اكمل من بقية قصائده - تكاد تكون من النماذج الكاملة
في هذا الميدان ، فهو يستحضر الموم بعد أن جرّعه البين السم الزعاف ،
وبعد أن تذوق مطعمه الفظيع ، ولكن هذه الحالة لم تحمله على ترك السياق
العام الذي كانت تسير بموجبه مسارات القصيدة فهو كالشفرى وكغيره من
الشعراء الفرسان الذين يردون الماء البعيد في جوف الفلاة التي لا انيس بها
الا الحمام والقطا . وقد اتخذ من زمام ناقته وعمامته صلة لرشائه حتى يبلغ

الماء لبعده قعره ، وقد أعيا ناقته التعب حتى كلت عن السير ، وقد أوغل بها في الوادي حلاًّ وترحالاً ، فبدت عظامها وضلوعها من الهزال ، ممهداً بكل هذه الخصائص ليستقل الى المهير الذي جمع لقبيلته الجموع ، ولكنه ينتهي الى تمجيد قومه الذين يكونون نعم القوم عند احتدام الوغى ، وفي اشتداد المعركة (١٢).

وتمثل قصيدته اللامية التي يمكن ان تكون نموذجاً آخر من قصائده المكتملة صورة البناء التقليدي الذي كان الشاعر يسعى اليه وهو يكشف لنا عن صورة اوضح لقصيدة الحرب التي مهد لها منذ الايات الأولى ، ووضع لوازمها وادواتها التي استخدمها لتكون اكثر ايجاءً ، واشد تأثيراً ، وفي الايات وضوح كامل للبيض والنصال والصريخ وحنين النبع والأسل والنهال ومحالفة السيوف وذكر الصافنات وكراديس القبائل ومجاميع الكتاب والنواصي الشعث ، وصياح البيض التي تفرعها النصال . وغيرها من الألوان والأصوات والحركات والمواضع التي تعطي الحرب خلالها ، وتجل للمواقف قدراتها ، وقد اكتملت اللوحة في عرف الشاعر بعد ان استطاع ان يجعلها صوتاً آخر من اصواته الشعرية ، وملحمة ثانية من ملاحم قبيلته وهي تضارع حنيقة بعد أن كانت حنيقة هي القبيلة التي غزت دياره عدواناً ظانّة بأنفسها سدة البأس ، ومعتقدة بقدراتها على المصاولة ، ولكن الحرب انتهت الى غير صالحها فتناثرت ممزقة وتوزعت اقساماً .

ان صوت الشعر الحربي كان يرتفع في قصيدة القحيف دفاعاً عن الحمى ، وايماناً بمصلحة القوم ، وحماية عن الارض التي وهب لها شعره ونفسه ، فكان حقاً من شعراء الحرب ، وكان حقاً من شعراء القضية التي منحها من نفسه

ما تستحق ، ومن مشاعره ما جعلها متصورة (١٣) وهو بذلك يمكن ان يضاف الى مجاميع الشعراء الفرسان الذين عشقوا البطولة ، وتمثلوا الفروسية ، وعبروا في مضامينهم الشعرية عن القيم التي كانت تتمثل في هذا الاتجاه ، ولو قيّض لشعر القحيف ان يكتمل لقدم لنا صورة واضحة عن هذا المفهوم الشعري في عصره ، وعلى الرغم من طول هذه القصيدة فان صاحب المكاثره قد أورد ثلاثة ابيات ربما تكون جزءاً منها ؛ وهذا دليل آخر من ادلة ضياع شعره وهو آفة ابتلى بها هذا الشاعر وغيره ، ثم تجاوزت الشعراء الى الشعر العربي الذي ضاع كثير منه ولازمته هذه الظاهرة في مراحلها الاخرى .

وكان القحيف أميناً على سيادة قومه ، وحامياً لحمي قبيلته ، وكان شعره تعبير عن هذا التوظيف ، وكانت مضامينه تؤكد عمق الاحساس بالانتماء الى الارض التي عاش فوقها ، وفي مجابته للمهير بن سلمى الحنفي كانت تتجسد هذه الروح وتتعالى هذه الصيحة ، فكان دون العقيق الموت ورداً واحمرا (١٤) . وكان قتلى قومه من الشهداء الصابرين (١٥) وعلى الرغم من الجوع التي حشدها المهير من حنيفة فإن قومه سيرهبون خصومهم وهم يردون في إيمانهم البيض لامة ، وقد تجمعت عقيل وقشير وجعدة والحريش وكلهم ليوث غاب (١٦) وعندما كانت تتصاعد في نفسه سورة الفخر ، وتعلو همته قدرات الاعتزاز كان شعره يأخذ اتجاهاً قومياً حاداً ، وكانت معانيه تلقي في حدود إباءه الفذ ، وعندها تكون غصبة مضرية (١٧) ، وتختلط بفخره مروءته وانسانيته التي تعف عند المقدرة وتصفح عند التمكن عزةً وتكرماً ، وهذا ما كان يؤكد الشاعر في بعض مقطعاته التي بقيت من

(١٤) القطعة رقم (١٨) .

(١٦) القطعة رقم (٢٠) .

(١٣) القطعة رقم (٢٣) .

(١٥) القطعة رقم (١٩) .

(١٧) القطعة رقم (٣٠) .

قصائد طويلة (١٨) وكثيراً ما كان فخره يأخذ المبالغة تأكيداً لروح الاعتزاز ، وترسيخاً لصوت الشموخ والتحدي (١٩) ، وكان الشاعر يعبر عن لذة الاشتقاء من الخصوم والتغني بالنصر والحرص على ادراك الثأر وتأكيد قدرة القبيلة في اذلال خصمها واداقته الهوان ، وتجريعه كؤوس الخزيمة .

لقد تركت أيام الفلج اثرها الواضح في شعر القحيف بعد أن اقتطعت جزءاً من شعره واخذت حجمها المناسب من قصائده ، لانه حاول ان يتحدث من خلالها عن قدرة قومه الحربية اذا اشتدت فيها سواعدهم ، والتقت قبائلهم ، وتوحدت سيوفهم ، وارتفعت راياتهم ، وكان اعتزازه بقومه يوحى بعمق الصلة الممتدة في جذور انتمائه ، ويؤكد ولاءه الى النصر الذي يمكن ان يتحقق وهذا ما دفع صاحب المؤتلف والمختلف إلى ان يقول : كان كثير الذب عن قومه (٢٠) ، ولعل خروجه ويزيد بن الطثرية في مقدمة المقاتلين دفاعاً عن حمى القبيلة ، وذوداً عن كرامة ابنائها يعطي هذا التصور وجهه الواضح ، ويحدد رأي الشاعر في القضايا الحاسمة التي كانت تتعرض لها القبيلة . وان حرصه على ابلاغ رسالته الى قريش وافناء قيس كان يعني تحمله مهام قومه ، واضطلاعهم بالمسؤولية الكبيرة التي كانت تفرضها عليه تبعاته من خلال التزامه الشعري ، وهذا ما كان يدفعه الى ادانة (حنيفة) القبيلة التي كانت تشكل محور الصراع من قومه وكان ذكرها يقترن بعبارات التهديد والوعيد مثل عتابها بالرماح وغيرها (٢١) وفي الطرف الثاني من الصراع كانت تتردد اسماء قبيلته وبطونها مثل عقيل وكعب وخاصة عندما تشتد زحمة الصراع ، وتتعلى ققعة السيوف ويحدثم اشتجار القنا . كما أن فخره بانتصار قومه كان يقترن ايضاً بتذكيره لخصومه وهم يتساقطون صرعى على الناشاش بعد أن

(١٨) القطعة (٣١) ، (٣٢) . (١٩) القطعة رقم (٣٢) .

(٢٠) المؤتلف والمختلف / ١٢٩ .

(٢١) تنظر القطع رقم (١) ، (٧) ، (٢٠) ، (٢٣) ، (٢٦) .

ضربوا ضرباً شديداً (٢٢) أو تركوا صرعى تتناهبهم القشاعم والذئاب ، وتوزعهم السباع والضباع (٢٣) ، وكما كانت النشاش تذكره بمواقع الانتصار كانت (النقب) تثير في ذهنه صورة الاقتدار وهو يذكر بني حنيفة وما جرى لهم .

وتظل اسماء المواضع التي عرض لها أو وقف عندها تمثل الاشارة الجادة في تعلقه بأرضه وحبها وصلته بكل جزء من اجزائها ، وكان الشاعر حريصاً على تحديد هذه المواقع وهذا ما جعله البلدانيين يستشهدون بشعره ، ويعتمدونه في تثبيت هذه المواقع وقد استشهد له ياقوت في معجم البلدان بابيات كثيرة ، فقد ذكر (الدم) (٢٤) وأصاخ (٢٥) وخبت (٢٦) والسيدان (٢٧) والأوق (٢٨) والخنوقة (٢٩) وفلج الافلاج (٣٠) وذو بقر (٣١) وكتمان (٣٢) والعقيق (٣٣) .

إن دفاع الشاعر عن قبيلته ، وانصرافه الى تسجيل مآثرها الزم شعره بظاهرة تميزه بالفاظ الحرب والسلاح فكان قاموسه مشحوناً بالفاظ الحرب فالرماح (٣٤) والحرب (٣٥) والصارم (٣٦) والسيوف (٣٧) والقنا (٣٨) والدروع (٣٩) والمغفر (٤٠) والشهيد (٤١) واللواء (٤٢) والطعن (٤٣)

- | | |
|---|---|
| (٢٣) القطعة رقم (٢) ، (٥) . | (٢٢) القطعة رقم (١١) . |
| (٢٥) القطعة رقم (٧) . | (٢٤) القطعة رقم (٧) . |
| (٢٧) القطعة رقم (٩) . | (٢٦) القطعة رقم (٩) . |
| (٢٩) القطعة رقم (١٠) . | (٢٨) القطعة رقم (٩) . |
| (٣١) القطعة رقم (١٥) . | (٣٠) القطعة رقم (١٤) . |
| (٣٣) القطعة رقم (١٨) . | (٣٢) القطعة رقم (١٦) . |
| (٣٥) القطعة (١) . | (٣٤) القطعة (١) ، (١٢) ، (٢٦) . |
| (٣٧) القطعة (٥) ، (٣٣) ، (١٢) . | (٣٦) القطعة (١٢) ، (٣٢) . |
| (٣٩) القطعة (١٨) ، (٢٠) . | (٣٨) القطعة (١٤) . |
| (٤١) القطعة (١٩) . | (٤٠) القطعة (١٨) . |
| (٤٣) القطعة (٤) . | (٤٢) القطعة (٤) . |

والصرعى (٤٤) والسبايا (٤٥) والصنديد (٤٦) والاسنة (٤٧) . وغيرها من الألفاظ التي تمثل المعاني البارزة في قصائده .

أما غزله فعلى الرغم من روح القتال ، وخوض غمرات الحرب التي عاشت في شعره ، وارتسمت في مدلوله الفني ، واتسع حجمها في استخدامه فإن ذلك لم يحل دون اظهار عاطفته التي كانت تشرق في ملاحه ابياته ، وحبّه الذي كان يترقرق في ظل شوقه ، واحاسيسه التي كانت تُراق على اطراف الفاظه ، وترش وجوه معانيه ، فيزهو في دلالتها الشوق اللامع ، ويزهو في خفقاتها حبّه الأصيل (٤٨) . فخرقاء التي جاوزت التسعين سنة لم تزد إلا ملاحه في عيني القحيف ، لأنها أصبحت من القبس ، ولأنها تظل تحمل رونق الصبا ، وتعيش الوجه المشرق ، وتضفي على الحياة من روحها ما تجعلها رائعة في كل العيون ، رضية في كل القلوب ، ولأن الشاعر ظل ينظر اليها من خلال نظراته القديمة فبقيت الصورة لا تتغير ، وظلت العيون الخالدة تفيض بمعاني الشباب الفتى ، والنضارة الزاهية ، وهذا ما جعلها غير مرتبطة بالزمن ، لأنها تخرج عليه في هذا المنظار ، وتبتعد عن صروفه في هذه العيون ، ولا تقع تحت تأثيره في دائرة الاحداث التي يقع تحت ضغطها الآخرون ، وهذا ما اعطاها صورة الملاحه ، ثم تبدو لنا شخصية ثانية عندما يتحدث الى امرأة من عبس ، ولكن الاخبار لاتروي لنا بقية القصة بعد أن تنقطع ابيات القصيدة عند البيت الرابع ، وتنتهي معها قصة الشاعر الذي جاور بني عبس ، واقام عندهم شهراً وهام بالمرأة العبسية ، والابيات الاربع يغلب عليها طابع الفتوة والفروسية وتتصاعد فيها عبارات الحرب والشجاعة ،

(٤٥) القطعة (٣) .

(٤٤) القطعة (٢) ، (١١) ، (٢٠) .

(٤٧) القطعة (٣٣) .

(٤٦) القطعة (١٢) ، (٣٤) .

(٤٨) القطعة (٦) .

وربما اتخذها الشاعر وسيلة للتعبير عن قدرته ، وكانت المرأة فيها شاهداً على فروسيته ، وفي القطعة (٢٥) يذكر ابو الفرج أن بعض الفقهاء نهى التحيف عندما شاهده وهو يحذ النظر الى امرأة فنهناه عن ذلك وقال له : اما تتقي الله . ويعبر الشاعر من خلال ابياته التي يراد بها عن فلسفته التي وجد لها طريقاً في تلك الابيات (٤٩) .

ووقفنا على مقطع من قصيدة له في مدح حكيم بن المسيب القشيري . ومدبحة يجاري فيه معاني المديح المتعارف عليها ، ولكن انقطاع الابيات وضياح القسم الآخر من القصيدة قطع الصورة التي عبر من خلالها الشاعر عن منهجه فيه (٥٠) .

ديوانه :

يشير صاحب الخزائنة الى ديوان الشاعر بخط محمد بن حبيب (٥١) وكذلك تأني الإشارة في شرح ابيات مغني اللبيب (٥٢) ويشير البكري في التنبيه وهو يذكر بيتاً له بانه ثابت في ديوان شعره (٥٣) ، ويبدو أن عوادي الايام قد انت على الديوان فطمرته مع المجاميع الاخرى التي لم تظهر حتى يومنا هذا ، وهذا ما دفع المستشرق كرنكو الى ان ينبري لجمع شعر الشاعر الذي جمع له ثلاثاً وعشرين مقطوعة ونشرها عام ١٩٣١ (٥٤) . ومثله صنع الأخ الاستاذ حمد الجاسر ، حفظه الله تعالى . وعلى الرغم من الفائدة الكبيرة التي قدمها نشر هذا الديوان إلا ان الطبعة جاءت خالية من التخريج والشرح والدراسة التي تعطي هذا الشاعر نصيبه ، وقد استطعنا ان نضيف واحداً وعشرين بيتاً الى ما جمع

- | | |
|----------------------|----------------------------------|
| (٤٩) القطعة رقم (٢٥) | (٥٠) القطعة رقم (٣٣) |
| (٥١) الخزائنة ٢٥٠/٤ | (٥٢) شرح ابيات مغني اللبيب ٣٩٣/٢ |
| (٥٣) التنبيه / ١٥٠ | (٥٤) في مجلة : |

الاستاذان الفاضلان مع محاولة دراسة شعر الشاعر وحياته من خلال تحليل الابيات وابرار الجوانب المتميزة في شعره ، ويبقى فضل السبق لهما .

إن عدد الابيات التي عثرنا عليها تؤكد مجموعة من الحقائق التي يمكن ان تنتهي اليها ، منها ان الصفة العامة عليها صفة الأبيات المفردة والمقطعات التي تعني انها اجزاء من قصائد ، كما ان مقدمة بعض القصائد تؤكد انها مقدمات لاغراض الزم الشاعر نفسه بها ، وان هذه المقدمات كانت مشحونة بالعواطف وهي بلا شك محاولات للوصول الى الاغراض الاخرى التي تؤدي الى الغرض الرئيس الذي اراده الشاعر ، ولكن انقطاع الابيات المفاجيء يوحى بالضياح الذي أصاب القطعة (٥٦) ، وتتجدد هذه الظاهرة في القطعة رقم (٩) التي لم تبين الأيام منها غير ثلاثة ابيات وقف فيها الشاعر عند المواضع التي كان يطوف بها ، أو يحن اليها ، وقد تقدمته الحمول الروائح ، وتبقى مقدمات القصائد التي وقف الشاعر عندها دليلاً من ادلة ضياح شعر الشاعر بعد أن وجدناه يباشر الموضوع ، ويقدم له ثم تنقطع الابيات (٥٧) .

وشعر القحيف العقيلي الذي كتب عليه ان يظهر للمرة الثالثة وهو بهذه القلة فان اسباباً كثيرة تخفي وراء هذا الشعر الذي يظل يمثل النقطة الأولى في جمع شعره أو العثور على ديوانه الذي اكثرت النصوص وجوده الى زمن البغدادى (١٠٩٣) للهجرة ، وندعو الله جلّت قدرته أن يوفق العاملين على احياء التراث ، إنه نعم الموفق .

(٥٥) في مجلة العرب ١٢ ج ٥ ١٩٦٧ .

(٥٦) تنظر المقطعات رقم (١) ، (٢) ، (٣) ، (٨) .

(٥٧) القطعة رقم (١٤) .

ما بقي من شعره

- ١ -

التخريج : الحماسة البصرية ١ / ٩ .

١ - لعمرى لقد أَمَسْتُ حَنيفَةً أَيْقَنْتُ

بأنّ ليسَ إلّا بالرماحِ عتابُها

٢ - فخلوا طريقَ الحربِ لا تعرّضوا لها

إذا مضى الحمراء عبّ عابُها

٣ - فياحبذا قيس لدى كلّ موطنٍ

تزايل هامَ القومِ فيه رقابُها

٤ - ومن ذا الذي لا يَجْتَوِي حربَ عامِرٍ

أذا ما تلاقت كَعْبُها وكِلابُها

٥ - لعمرى لقد ضاقتْ دِمَشْقُ بأهلِها

غداة رأوا قيساً ترفُّ عقابُها

- ٢ -

التخريج : الموشح ٣٤٥ (هامش الأصل) .

هم تركوا على النشّاش صرعى

أباحوها القشاعم والذئابا

- ٣ -

التخريج : معجم البلدان ٤ / ٢٨٥ (فيشان) .

أَتَنْسَوْنَ ياحزَنانَ طَخْفَةَ نِسوةٍ

تُرِ كُنَ سبايا بينَ فيشانَ فالتَقَبِ

- ٤ -

التخريج : الأغاني ٢٤ / ٨٩ . قال أبو الفرج : ويروي لنجدة الخفاجي .

١ - لقد منعَ الفرائضَ عن عُقَيْلٍ

بطعنٍ تحتَ ألويةٍ وضربٍ

٢ - ترى منه المصدقَ يومَ وافى

أطسلاً على معاشرِهِ بصَلْبٍ

- ٥ -

التخريج : البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٤ / ٢٧٢ (فلج) .

البيتان ١ ، ٣ في هامش الموشح ٣٤٥ .

البيت الأول في معجم البلدان ٥ / ٢٨٦ (النشاش) .

الرابع في اللسان والتاج (مهل) .

١ - تركنا على النَّشَّاشِ بكرَ بنِ وائلٍ

وقد نهيتُ منها السيوفُ وعَلَّتِ

٢ - وبالفلجِ العادي قتلٍ إذا التقت

عليها ضباعُ الغيلِ باتت وظلَّتِ

٣ - فقلنا على النَّشَّاشِ منا عصابةٌ

كراماً وسمناها الهوانَ فذلَّتِ

* * *

٤ - إذا ما الضباعُ الجيلةُ انتجعتهمُ

نما التيُّ في أصلانها فاتمَهَلَّتِ

- ٦ -

التخريج : الأغاني ٢٤ / ٨٥

قال أبو الفرج : كبرت خرقاء (صاحبة ذي الومة) حتى جاوزت

تسعين سنة ، وأحبت أنْ تَنْفَقَ ابنتها وتُخْطَبَ ، فأرسلت الى القحيف العقبلي ، وسألته أنْ يُشَبِّبَ بها ، فقال :

١ - لقد أرسلتُ خرقاءَ نحوي جريها

لتجعلني خرقاءَ ممنْ أَضَلَّتْ

٢ - وخرقاءَ لآنزدادُ إلا ملاحاةً

ولو عُمِّرتُ نعيمِ نوحٍ وجَلَّتْ

١ - جريها : رسولها .

- ٧ -

التخريج : معجم البلدان ٥ / ١٥٤ (معدن البرم) .

١ - فَمَنْ مَبْلُغٌ عني قُرَيْشاً رسالةً

وأفناء قيس حيثُ سارتُ وحَلَّتْ

٢ - بأنّا تلاقينا حنيفة بعدما

أغارَت على أهل الحمى ثم وَلَّتْ

٣ - لقد نزلت في معدنِ البرمِ نزلةً

فلأياً بلأى من أضاخٍ استقلتِ

- ٨ -

التخريج : الحماسة الشجرية ١ / ٥٤٢ عدا الأول . الأبيات ١ ، ٥ ، ٢ ،

٤ ، في الزهرة ١ / ١١ . البيتان ١ ، ٥ في الأغاني ٢٤ / ٨٢ .

١ - خليلي ما صبري على الزفّراتِ

ما طاقتي بالشوّقِ والعَبَرَاتِ

- ٢ - سَقَى ورَعَى الله الأوانسَ كالدُّمَى
إذا قُمنَ جُنَحَ الليلِ مُبْتَهِرَاتِ
- ٣ - إذا مِسْنٌ قُدَّامَ البيوتِ عَشِيَّةً
قِصارَ الخطى يَرِفُلُنَ في الحَبَرَاتِ
- ٤ - دَعَوْنَ بِحَبَّاتِ القلوبِ فَأَقْبَلَتْ
إِلَيْهِنَّ بِالْأَهْوَاءِ مُبْتَدِرَاتِ
- ٥ - تَقَطَّعُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
على لَأثَرٍ ماقد فانتني حَسَرَاتِ

- ١ - الأغاني : بالهم .
٢ - الزهرة : منبهرات .
٥ - الأغاني : تساقط نفسي ... فاتها .
الزهرة : ... من قد فاتها .

- ٩ -

- التخريج : معجم البلدان ١ / ٢٨٢ (أَوْق) .
- ١ - أَلَايْتَ شعري هل تَحِنُّنٌ نَاقِتي
بِخَبْتٍ وَقُدَّامِي حُمُولُ رَوَائِحُ
- ٢ - تَرَبَّعَتِ السِيدانِ والأَوْقُ إِذْهَمَا
مَحَلُّ مِنَ الْأَضْرَامِ والعِيشُ صَالِحُ
- ٣ - وما يَتَجَزَأُ السِيدانِ في رَيْقِ الضُّحَى
ولا الأَوْقُ إِلَّا أَفْرَطُ العَيْنِ مَائِحُ

- ١٠ -

- التخريج : البلدان ٢ / ٣٩٤ (الخنوقة) .
- تَحَمَّلُنْ مِنْ بَطْنِ الْخَنُوقَةِ بَعْدَ مَا
جَرَى لِلثَرِيَا بِالْأَعاصِيرِ بَارِحُ

- ١١ -

التخريج : مجلة العرب م ا ج ه ص ٤١٤ .

- ١ - فداء خالتي لبني عُقَيْلٍ
وكعبٍ حينَ تزدحمُ الحدودُ
- ٢ - هم تركوا على النَّشَّاشِ صَرَعى
بضربٍ ثمَّ أهْوَتْهُ شَدِيدُ

- ١٢ -

التخريج : الأغاني ٢٤ / ٨٥ .

- قال أبو الفرج : كان القحيف العقيلي يتحدث الى امرأة من عَبَسَ ،
قد جاورهم وأقام عندهم شهراً وهام بها عشقاً ، وكان يخبرها أنَّ له نَعَمًا
ومالاً ، وهويته العَبَسِيَّةُ ، وكان من أجمل الرجال وأشطَّهم ، فلما طال
عليها واستحيا من كذبه إياها في ماله ارتحلَ عنهم ، وقال :
- ١ - تقولُ لي أختُ عَبَسٍ ما أرى لِإِبلٍ
وأنتِ تزعمُ مَنْ وَالَكَ صِنْدِيدُ
 - ٢ - فقلتُ يكفي مكانُ اللومِ مُطَرِّدُ
فيه القَتِيرُ بِسَمَرِ القَيْنِ مَشْدُودُ
 - ٣ - وشِكَّةٌ صاغها وفراءُ كَامِلَةٌ
وصارِمٌ من سيوفِ الهندِ مَقْدُودُ
 - ٤ - إنِّي ليرعى رجالٌ لي سوامَهُمُ
لي العقائلُ منها والمقاحيدُ

-
- ٢ - القَتِيرُ : رؤوس المسامير . السمر : شد الشيء بالمسمار . القَيْن : الحداد .
 - ٤ - العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد ، وهي
الناقة العظيمة القعدة وهي السنام .

- ١٣ -

التخريج : طبقات فحول الشعراء ٧٩١ .

قال ابن سلام : كان القحيف خرج زائراً لابراهيم بن عاصم العقيلي ، فبعث الأشهبُ بن كليب العقيلي الى ابراهيم بن عاصم رسولا يخبره أن القحيف قد هجاه وأساء القول فيه ، ليحرمه وليقصيه . ففعل . فقال القحيف :

١ - متى ما تحيطُ خبراً بنا يا ابنَ عاصمٍ
تجد لي رجالاً من بني العمِّ حسداً

٢ - وما ذاك عن ذنبٍ إليهم جَنَيْتُهُ
سوى أن لي ذكراً أغاراً وأنجداً

١ - ابراهيم بن عاصم العقيلي ؛ أحد قواد أسد بن عبدالله القسري ، أخى خالد بن عبدالله القسري . والأشهب الذي ورد ذكره في مقدمة القصيدة هو الأشهب بن عبدالله بن كليب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل من بني عم القحيف ، ذكره الأمدي في المؤلف والمختلف وهو شاعر (هامش طبقات ابن سلام / ٧٩١) .

- ١٤ -

التخريج ، معجم البلدان ٤ / ٢٧١ (فليج) .

١ - بدأنا فقلنا أثأب البحرُ واكتستُ

أسافلُهُ حتى أرجَحَنَ وأودا

٢ - أمِ التينُ في قُرْبَانِهِ تَمَّ نَبْتُهُ

خَضِيداً ولولا لينُهُ ما تَخَضَّدَا

٣ - أمِ النخلُ من وادي القُرى انحرفت له

بمانيَّةٌ هَزَّ القنَا فتأودا

- ٤ - سقى فلجَ الأفلاجِ من كل قُمَّة
ذهابٌ تُروّيه دِمائاً وقُوداً
- ٥ - به نجدُ الصيدَ الغريبَ ومنظراً
أنيقاً ورخصاتِ الأناملِ خُرّداً

- ٣ - في الاصل : هن القنا . وهو تحريف .
٤ - في الاصل : من كل همة . وهو تحريف . قال ياقوت : وينروى :
سقى الفلج العادي .

- ١٥ -

- التخريج : معجم البلدان ١ / ٤٧١ (بقر)
- ١ - فيا عجباً مني ومن طارقِ الكَرَى
إذا مَنَعَ العينَ الرقادَ وسَهَّداً
- ٢ - ومن عبرة جاءت شَائِبَ إنْ بدا
ببذي بَقَرٍ آياتُ ربيعٍ تَأَبَّداً

- ١٦ -

- التخريج : معجم البلدان ٤ / ٤٣٦ (كتمان) .
- ١ - نظرتُ خُلالَ الشمسِ من مشرقِ الضحى
ووافيتُ من كُتُمانِ ركنائِ عَطَوْدَا
- ٢ - بعينين لم تستكرها يومَ غُبْرةٍ
ولم تهبطاً جوفَ العراقِ فترمداً
- ٣ - الى ظُعُنٍ للمالكياتِ بالضُّحى
فيالك مرأى ما أشاقَ وأبعداً

- ١٧ -

- التخريج : الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٣ .
ولا استقبلت بينَ جبالٍ بم
واسبيد لهاجره أوار

- ١٨ -

التخريج : معجم البلدان ٤ / ١٣٩ (العقيق) .

- ١ - أُمَّ ابْنِ ادريسِ أَلَمْ يَأْتِكِ الَّذِي
صَبَحْنَا ابْنَ ادريسِ بِهِ فَتَقَطَّرَا
- ٢ - فليتكِ تحت الخافقين تَرَيْنَهُ
وقد جُعِلَتْ دِرْعاً عَلَيْهَا وَمِغْفَرَا
- ٣ - يريدُ العقيقَ ابْنَ المُهَمَّرِ ورهطُهُ
ودونَ العقيقِ الموتُ ورداً وأحمرَا
- ٤ - وكيفَ تريدون العقيقَ ودونَهُ
بنو المحصناتِ اللابساتِ السَّنُورَا

- ١٩ -

التخريج : أسماء المغتالين ٢٤٨ ، الأغاني ٨ / ١٨٢ .

قال يرثي يزيد بن الطثريفة :

- ١ - إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا شَهِيداً صَابِراً
- ٢ - فَقَدْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ مَجَازِراً
- ٣ - عَشْرِينَ لَمَّا يَدْخُلُوا الْمَقَابِرَا
- ٤ - قَتَلَى أَصِيبَتْ قُعُصاً نَحَائِرَا
- ٥ - نَفْجاً تَرَى أَرْجُلَهَا شَوَاغِرَا

٢ - للأغاني : فقد تركنا .

٤ - القصص : القتل السريع .

٥ - نفجاً : من الانتفاج ، وهو الارتفاع . شواغر : مرفوعات .

- ٢٠ -

- التخريج : الأبيات ١ - ٦ ، ٩ - ١٥ في الأغاني ٢٤ / ٨٧ - ٨٨ .
 الأبيات ٤ - ٨ في طبقات فحول الشعراء ٧٩٧ .
 الأبيات ١ ، ٢ ، ١٦ ، ١٧ في معجم البلدان ٥ / ١١٨ (مريع) .
 البيتان ٣١ في معجم الشعراء ٢١١ .
 الخامس في شرح مايقع فيه التصحيف ٣٨٣ .
 السادس في اللسان (رجع) .
 السابع بلا عزو في اللسان (سمن) .
 الثامن في اللسان (حدرج) .
 السابع عشر في معجم البلدان ٣ / ٣٤٢ (شعى) .
 ١ - آمِنَ أَهْلَ الْأَرَاكِ عَقَتَ رَبُّوعُ
 نَعَمْ سَقِيًّا لَهُمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ
 ٢ - زيارَتَهُمْ وَلَكِنْ أَحْضَرْتُنَا
 هَمُومٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ
 ٣ - كَأَنَّ الْبَيْنَ جَرَّعَنِي زُعَافاً
 مِنَ الْحَيَّاتِ مَطْعَمُهُ فُظِيعُ
 ٤ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدْتُ عَلَى جَبَّاهُ
 حَمَامٌ حَائِمٌ وَقَطَأَ وَقُوعُ
 ٥ - جَعَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لِدَكْوِي
 إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ
 ٦ - لِأَسْقِي فِتْنَةً وَمُنْقَبَاتٍ
 أَضَرَّ بِنَقِيهَا سَقَرٌ وَجَبِيعُ
 ٧ - رَكِبْنَاهَا سَمَانَتَهَا فَلَمَّا
 بَدَتْ مِنْهَا السَّنَانِينُ وَالضُّلُوعُ

- ٨ - صَبَحْنَاهَا السَّيَّاطَ مُحَدَّرَجَاتٍ
فَعَزَّتْهَا الضَّليعةُ والضَّليعُ
- ٩ - لَقَدْ جَمَعَ المَهِيرُ لَنَا فَقُلْنَا
أَتَحْسَبُنَا تَرَوُّعُنَا الجُمُوعُ
- ١٠ - سَتَرَهَبْنَا حَنيفَةً أَنْ رَأَيْنَا
وَفِي أَيْمَانِنَا البَيْضُ اللَّمُوعُ
- ١١ - عَقِيلٌ تَغْتَزِي وَبَنُو قُشَيْرٍ
تَسَوَّارَى عَنْ سَوَاعِدِهَا الدُّرُوعُ
- ١٢ - وَجَعَدَةُ والحَرِيشُ لُبُوثُ غَابٍ
لَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ صَرِيحُ
- ١٣ - فِينَعَمَ القَوْمُ فِي اللَّزَبَاتِ قَوْمِي
بَنُو كَعْبٍ إِذَا جَحَدَ الرَّبِيعُ
- ١٤ - كُهُولٌ مَعْقِلٌ الطُّرْدَاءُ فِيهِمْ
وَفَتَيَانٌ غَطَّارِفَةٌ فِيسُرُوعُ

- ٤ - الجبى : الماء المجموع في الخوض للابل . وفي طبقات ابن سلام : وماء قد يظل .
- ٥ - النسوع : جمع نسع ، وهو سير مضفور يجعل زماماً للبعير . وفي طبقات ابن سلام : لتبلغ اذ تقاصرت النسوع .
- ٦ - منقبات : رقيقة الأخفاف . النقي : مخ العظام . وفي طبقات ابن سلام : ومنقبات ... أضر بنيها . وفي اللسان : ومنقبات ... رجيع .
- ٧ - السناسن : حروف فقار الظهر ، أو رؤوس أطراف عظام الصدر .
- ٨ - محدرجة : مفتولة . يقال : حدرج السوط أي قتله وأحكمه حتى استوى وصار أملس . وعزتها : غلبتها . الضليعة والضليع : القوي الشديد الأضلاع الواسع الجنبين .
- ١١ - تغتزي : تقصد .
- ١٣ - اللزبات : الشدائد .

١٥- فمهلاً يا مُهَيَّرُ فانتَ عبدٌ
لكعبٍ سامِعٍ لهمُ مُطِيعُ

★ ★ ★

١٦- خليلٌ وامقٌ شفقٌ عليها
له منها ابنٌ أربعةٍ رضيعُ

١٧- مَرِيعٌ منهمُ وطنٌ فشيئاً
بعيدٌ مَنْ له وَطَنٌ مَرِيعُ

- ٢١ -

التخريج : تهذيب اللغة ١٣ / ٢١٩ ، اللسان والتاج (زلم) .

تبیتُ مع الأزلَامِ في رأسِ حالي
وترتادُ مالمَ تَحْتَرِزُهُ المخاوِفُ

- ٢٢ -

التخريج : أسماء المغتالين ٢٤٨ ، الأغاني ٨ / ١٨٢ .

قال يرثي ابن الطثرية :

١ - ياعينُ بكِّي هملاً على همَلٍ

٢ - على يزيدٍ ويزيد بن جَمَلٍ

٣ - قتال أبطالٍ وحوْلُهُ حِلَلٍ

- ٢٣ -

التخريج : الأبيات عدا السادس والسابع في طبقات فحول الشعراء ٧٩٢ -

٧٩٦ .

١٧- مريع وشسمى : موضعان .

٢ - الأغاني : حمل ، بالحاء المهملة .

٣ - الأغاني : جرّار خلل . والحلل : جمع حِلّة ، بالكسر ، وهم القوم
النزول ، وفيهم كثرة .

الآيات ٦ - ٨ في البرصان والعرجان ٢٦٩ . الآيات ٨ ، ١٠ ،
 ١٢ في الأغاني ٢٤ / ٨٩ . الآيات ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الاقتضاب ٣ / ٢٥٥ .
 الآيات ١٥ - ١٧ في معجم البلدان ٤ / ١٢٥ البيتان ٨ ، ١٤ في اللسان (قوا) .
 الأول في التمام ١١٨ . البيت ١١ في أدب الكاتب ٣١٨ وشرح ما يقع فيه
 التصحيف والتحريف ٣٨٣ وشرح أدب الكاتب ٣٠٠ . البيت ٢٣ في العمدة
 ٢ / ٤٧ . البيت ٢٤ في معجم الشعراء ٢١١ . عجز البيت ١٣ في
 الصناعتين ٣٣٦ هـ

وقال في يوم الفلج ، حين جاءهم صريخ بني كعب بن ربيعة على بني
 عجل :
 ١ - ديارُ الحيّ تضرُّ بها الطَّلَلُ
 من الخافي بها أهلٌ ومالٌ
 ٢ - وأجذَمَ ذَبُّها عوداً وبَسَدُها
 بدَقَّيْنِه تَعَبَقَرَتِ السَّخَالُ
 ٣ - بها الفُدُرُّ الرِّيَادُ وكلُّ هِقْلٍ
 كَبِيتِ الرُّفْقَةَ احترقوا فقالوا
 ٤ - أما ومُعَلِّمِ التَّوراةِ موسى
 ومَنْ صَلَّى وصامَ له بلالٌ

- ١ - الطلال : جمع ظل ، وهو مطر صغار القطر . الخافي : الجن ، وأرض خافية : بها جن .
- ٢ - أجذم : أسرع . اللب : الثور الوحشي . تعبقرت : جنت ، أي صارت كأنها في أرض عبقر ، وهي أرض الجن . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الشاة . والدف : صفحة الجنب .
- ٣ - الفدر ، من الوعول : المسن منها أو الشاب التام . الرياد : من راد يرود ، إذا جاء وذهب لم يطمئن ولم يستقر . الهقل : الظليم (ذكر النعام) . احترقوا : من شدة حر الشمس . قالوا : من القيلولة .
- ٤ - بلال : هو ابن رباح الحبشي ، مؤذن الرسول (ص) .

- ٥ - لقد كَانَتْ تَوَدُّكَ أُمُّ عَمْرٍو
بذاتِ الصَّدْرِ إِذْ تُسَيِّ الحِلَالُ
- * * *
- ٦ - وَبَيْضُ يَجْعَلُونَ الهَامَ فِيهَا
إِذَا ابْيَضَّتْ مِنَ الحِللِ النَّصَالُ
- ٧ - وَلَمَّا أَنْ دَعَوْا كَعْبًا وَقَالُوا
نَزَالٍ وَعَادَةُ لَهُمْ نَزَالٍ
- ٨ - أَتَانَا بِالْعَقِيقِ صَرِيخُ كَعْبٍ
فَحَنَّ النَّبْعُ وَالْأَسَلُ النَّهَالُ
- ٩ - ثَلَاثًا ثُمَّ وَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ
رَحَىَ لِمَوْتٍ لَيْسَ لَهَا ثِفَالُ
- ١٠ - وَحَالَفْنَا السُّيُوفَ وَصَافِنَاتٍ
سِوَاءَ هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالُ

- ٥ - ذات الصدر : اسم مكان على الأغلب . الخلال : المصادقة .
- ٦ - البيض : جمع بيضة وهي الخوذة التي توضع على الرأس . الخلل : منفرج ما بين الصفوف في الحرب . النصال : جمع نصل ، وهو حديدة السيف أو السهم .
- ٧ - في البيت اقواء .
- ٨ - العقيق : عقيق اليمامة ، وهو واد واسع ، وهو لبني عقيل . الصريخ : المستنث . النبع : شجر من اشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، محددة الاطراف معتدلة ، وسميت الرماح أسلا على التشبيه به . والنهال : المتعششة الى الدم ، فإذا شربت منه رويت .
- ٩ - ثلاثاً : أي ثلاث ليال . الثفال : جلد يبسط تحت رحى اليد ليقى الطحين من التراب .
- ١٠ - الصافنات : الجياد . وصفنت الفرس : اذا قامت على ثلاث . وفي الأغاني : ومضمرات .

- ١١- بناتُ بناتِ أعوجَ طامحاتُ
مدى الأبصارِ جَلَّتْهَا الفِحالُ
١٢- شعيرُ زادُها وفتيتُ قَتَّ
ومن ماءِ الحديدِ لها نِعالُ
١٣- وكردستِ الحريشُ فعارضونا
بخيلٍ في فوارسِها اختيالُ
١٤- وسالت من أباطِحِها قُشَيْرُ
بمِثْلِ أَنِّي بِمِيشَةِ حَينَ سألوا
١٥- نقودُ الخيلِ كُلَّ أَشَقَّ نَهْدُ
وكلَّ طِمِرَةٍ فيها اعتدالُ
١٦- تكادُ الجِـنُّ بالغَدَوَاتِ مِنَّا
إذا اصْطَفَّتْ كَتَائِبُنَا تُهالُ

- ١١- أعوج : فرس عتيق . وطمح بصره الى الشيء : ارتفع . ومدى البصر : منتهاه . جلة : جمع جليل ، وهو المسن . وفي أدب الكاتب وشرحيه : ملجمات عليتها الفحال .
١٢- القت : أجود علف الخيل . ماء الحديد : أي الحديد نفسه اذيب ثم سبك . ورواية الاغانى :
تعدى شَرْبًا مثل السُمالي ومن زبر الحديد لها نِعال
١٣- كردس القائد خيله : جعلها كتيبة كتيبة . والحريش : من بطون بني كعب بن ربيعة . الاختيال : الزهو والتهيه . وفي الصناعتين : من فوارسها .
١٤- الاباطح : جمع ابطح ، وهو بطن الوادي ومسيل مائه . وبيشة : واد .
الأنى : السيل . ورواية اللسان :
وجاءت من اباطحها قريش كسيل اتى بيشة حين سالا
١٥- أشق : طويل . نهد : جسيم قوي . طمر : طويل القوائم خفيف . وفي الاقتضاب : نعوذ .
١٦- تهال : تفرع من شدة الهول . وفي معجم البلدان : اذا صفت كتائبها .

- ١٧- فَبَتَّنَ عَلَى الْعُسَيْلَةِ مُمْسِكَاتٍ
لَهُنَّ غُدِيَّةٌ رَهَجٌ جُفَالُ
- ١٨- فَلَمَّا شَقَّ أَبْيَضُ ذُو حَوَاشٍ
لَهُ حَالٌ وَلِلظُلُمَاءِ حَالُ
- ١٩- صَبَحْنَاهُمْ نَوَاصِيَهُنَّ شُعْثًا
بِيَهِنٌ حَرَارَةٌ وَبِنَا اغْتِلَالُ
- ٢٠- فَلَمَّا جُحِدَلَتْ مِثْنَانِ مِنْهُمْ
وَقَرَّ حَنَائِهِمْ عَنْهُمْ فَرَالُوا
- ٢١- وَصَارُوا بَيْنَ مُمْتَنٍّ عَلَيْهِ
وَمَنْصُوبٍ لَهُ جِذْعٌ طُؤَالُ
- ٢٢- تَكْفَنُّهُمْ حَنِيْفَةٌ بَعْدَ حَوْلٍ
وَكَيْفَ يُكْفَنُونَ وَقَدْ أَحَالُوا
- ٢٣- أَمِنْكُمْ يَا حَنِيفَ نَعَمَ لَعَمْرِي
لِحَيٍّ مَخْضُوبَةٍ وَدَمٌ سِجَالُ
- ٢٤- وَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْنَعُ أَهْلَ جَجْرٍ
صِيَا حَ الْبَيْضِ تَقَرَّعُهَا النَّصَالُ
- ٢٥- كَانَ الْخَلِيلَ طَالِعَةً عَلَيْهِمْ
بِفَرْسَانِ الصَّبَاحِ قَطْأَ رِعَالُ

- ١٧- العسيلة : ماء في جبل قنان . الrehج : الفبار . وعجز البيت في معجم البلدان : بهن حرارة وبها اغتلال .
- ١٨- أبيض ذو حواش : أي الفجر . وشق الفجر : طلع .
- ١٩- النواصي : جمع ناصية ، وهي منبت الشعر في مقدم الراس . والشعث : المتفرقة الشعر . الاغتلال : من الغليل والفلة ، وهو حرارة الجوف من العداوة والفيظ والشوق وغيرها .
- ٢٠- جحدلت : صرعت . الحنان : أراد رئيس القوم الذي يلوذون به .
- ٢٢- أحال : حال عليه الحول ، أي أتت عليه سنة كاملة .

- ٢٣- سجال : جمع سجل ، وهو الدلو العظيمة . وسجل الماء سجالاً : صبه صباً .
٢٤- حجر : مدينة اليمامة .
٢٥- الرعال : جمع رغيل ورعلة ، وهي القطعة المقدمة من الخيل .

- ٢٤ -

التخريج : المكاثرة عند المذاكرة ٥٧ .

قال في يوم النَّشَّاش :

١ - وبالنشاش يومٌ طارَفيهِ

لنا ذِكْرٌ وعُدٌّ لنا فَعَالٌ

٢ - كأنَّ الأيمَنَيْنِ بني ثُمَيْرٍ

ولياناً وقد حَسِرَ القنالُ

٣ - سَحَابَةٌ صَيْفٍ لِلْبَرْقِ فِيهَا

زَفِيفٌ لَيْلَةٌ اخْتَبَأَ الْهَلَالُ

- ٢٥ -

التخريج : الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ - بلا عزو في أمالي القالي ٢ / ١٢٤ وزهر الآداب ١٠٥٧ .

وأكد نسبتها الى القحيف البكري في التنبيه واللاّلي إذ قال : (هذا الشعر أشهر بالنسبة الى القحيف العقيلي من أن يرتاب به مرتاب أو يشك فيه شاك) .

الأبيات ٢ - ٧ في الأغاني ٢٤ / ٨٩ - ٩٠ .

الأبيات ١ ، ٢ ، ١٠ ، ١١ في التنبيه على أو هام أبي علي في أماليه ١٠٥ .

الأبيات ١ ، ١٠ ، ١١ في اللاّلي ٧٥١ .

قال أبو الفرج : نظر بعض فقهاء أهل مكة الى القحيف ، وهو يحدُّ

النظر الى امرأة ، فنهاه عن ذلك ، وقال له : أما تتقي الله ؟ تنظر هذا النظر

الى غير حرمة لك وأنت محرم ؟ فقال القحيف :

- ١ - أَعَيْنِي مَهْلًا طَالَمَا لَمْ أَقُلْ مَهْلًا
وما سَرَفًا مِ الْآنَ قُلْتُ وَلَا جَهْلًا
- ٢ - وَإِنْ صَبَا ابْنِ الْأَرْبَعِينَ سَفَاهَةً
فَكَيْفَ مَعَ اللَّائِي مُثِلْتُ بِهَا مَثَلًا
- ٣ - عَوَاكِفَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرُبَّمَا
رَأَيْتَ عَيُونَ الْقَوْمِ مِنْ نَحْوِهَا نُجْلًا
- ٤ - يَقُولُ لِي الْمَفْتِي وَهُنَّ عَشِيَّةٌ
بِمَكَّةَ يَسْحَبْنَ الْمُهْدَبَةَ السُّحْلًا
- ٥ - تَقَى اللَّهَ لَا تَنْظُرَ لِإِلَهِنَّ يَافَتِي
وما خِلْتُنِي فِي الْحَجِّ مُلْتَمِسًا وَصَلًا
- ٦ - وَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى وَإِنْ شَطَطَتِ النَّوَى
عَرَانِيْنَهُنَّ الشَّمَّ وَالْأَعْيْنَ النَّجْلًا
- ٧ - وَلَا الْمِسْكَ مِنْ أَعْرَافِهِنَّ وَلَا الْبُرَى
جَوَاعِلَ فِي أَوْسَاطِهَا قَصَبًا خَدَلًا
- ٨ - خَلِيلِي لَوْلَا اللَّهُ مَا قُلْتُ مَرْحَبًا
لَأَوَّلِ شَيْبَاتٍ طَلَعْنَ وَلَا أَهْلًا
- ٩ - خَلِيلِي إِنْ الشَّيْبَ دَاكُ كَرِهْتُهُ
فَمَا أَحْسَنَ الْمَرْعَى وَمَا أَقْبَحَ الْمَحَلَّا

- ١٠ - وَمَنْ أَعْجَبَ الدُّنْيَا إِلَيَّ زُجَاجَةٌ
تَنْظُلُ أَبَادِي الْمُنْتَشِينَ بِهَا فُتْلًا
- ١١ - يَصْبُؤُونَ فِيهَا مِنْ كُرُومٍ سُلَافَةً
يَرُوحُ الْفَتَى عَنْهَا كَأَنَّ بِهِ خَبْلًا

- ١ - زهر الآداب : خليلي مهلاً ...
- ٢ - الأغاني : لسبب بدل سفاهة . مثلن بنا مثلاً .
- زهر الآداب : اللات بدل اللاني . ومثل بالرجل : نكل به .
- ٤ - الأغاني : يلمح . والمهدبة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
- ٥ - زهر الآداب : بالحج .
- ٦ - الأغاني : أقسمت لا أنسى . زهر الآداب : فوالله .
- ٧ - الأغاني : أعطافهن ... ضمنن وقد لوئيتها قضباً خذلاً .
- والبرى : جمع برة ، وهي الحلقة من خلخال أو سوار . والخذل من النساء : الغليظة الساق ، ويقال : مخلخلها خذل أي ضخم .
- ٨ - زهر الآداب : ... لا والله .
- ١٠ - قال القالي : وهذا البيت شاهد على أن اليد العضو تجمع أيادي .

- ٢٦ -

التخريج : النوادر في اللغة ٢٠٨ . الأول والثاني في اللسان (رعل) وخزانة الأدب ٢ / ٣٤١ . والخامس بلا عزو في المعاني الكبير ١٠٩٥ .

- ١ - أتعرف أم لارسم دارٍ مُعطلاً
من العام يمحاءُ ومن عامٍ أوّلاً
- ٢ - قطارٌ وتاراتٍ خريقٌ كأنّها
مُضِلَّةٌ بوّ في رَعيلٍ تَعَجَّلاً
- ٣ - ولو أنكرت ضيماً حنيفةً حلّقت
بها المغربُ العنقاءُ حولاً مُكمّلاً
- ٤ - وفي الصّحّصحيّين الذين ترحّلوا
كواعبٍ من بكرٍ تُسامُ وتُحبّلاً
- ٥ - أخذنَ اغتصاباً خطبةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمهرنَ أرماحاً من الخطّ ذُبلاً

- ١ - اللسان والخزانة : يفشاه .
- ٢ - اللسان : حريق ، بالحاء المهملة . ومُضِلَّةٌ ، بفتح الميم والضاد .

- ٢٧ -

التخريج : نضرة الاغريض ٦٠ .
حياً وحياةً ما تَضُرُّ جنسُودَهُ
بريئاً وتختصُّ الأئيمَ المعتَّلاً

- ٢٨ -

التخريج : أدب الخواص ١١٣ .
١ - على كل ذِيَّالٍ أَطَارَ نَسِيلَهُ
عُبابُ الحيا والخِصْبُ حتى تَفَيَّلا
٢ - رعى للروض والقُريَّانَ حتى إذا رأى
نَصالَ السَّفا من حيث رُكَّبتِ نُصْلا

- ٢٩ -

التخريج : الأمثال (لمؤرج) ٤٩ . الثاني بلا عزو في كتاب سيويو ٢ / ١٩٦
وهو برواية اخرى في اللسان (خنث) .
١ - عَائَتْ في العَيْقِ بنوقُشَيْرٍ
كَعَيْثِ جَعَارٍ في أخرى الرُّخَالِ
٢ - خَنَائِي يَأْكُلُونَ التمرَ لَيْسُوا
بِزَوَاجٍ يَلِدْنَ ولا رِجَالٍ

- ٣٠ -

التخريج : مجلة العرب م ١ ج ٦ ص ٥٥٣ .
فلولا السَّرِيُّ الهاشمي وسيفُهُ
أَعَادَ عُبَيْدُ الله يوماً على عُكْلٍ

- ٣١ -

التخريج : المؤلف والمختلف ١٢٩ ، اللسان (غشم) ، التذكرة السعدية
. ١٨٥

- ١ - لقد لَقِيتَ أفناءً بكر بن وائل
وهيزان بالبطحاء ضرباً غشمشاً
٢ - إذا ما غَضِينَا غَضْبَةً مُضَرِّيَّةً
هتكنا حجاب الشمس أو قَطَرَتْ دَمَا

- ٣٢ -

التخريج : معجم البلدان ٤ / ٢٧١ (فلج) .

- ١ - سلوا فلجَ الأفلاجِ عَنَّا وعنكم
وأَكْمَةً إِذْ سالتُ سرارِثُها دَمَا
٢ - عَشِيَّةَ لو شئنا سَبَبْنَا نساءَ كُومٍ
ولكنْ صَفَحْنَا عِزَّةً وتكرُماً
٣ - عَشِيَّةَ جاءت من عُقَيْلٍ عِصَابَةً
تَقْدَمَ من أبطالِها مَنْ تَقْدَمَا

- ٣٣ -

التخريج : مجلة العرب م ١ ج ٦ ص ٥٥٧ .

- ١ - فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ فَإِنَّنَا
ضربناكم بالمرهفاتِ الصَّوَارِمِ
٢ - وَإِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا الرُّؤُوسَ فَإِنَّنَا
قطعنا رؤوساً منكم بِالْغَلَاصِمِ

- ٣٤ -

التخريج : خزائن الأدب ٤ / ٢٤٧ - ٢٤٩ شرح أبيات مغني اللبيب ٣ / ٢٣١
و ٢ / ٣٩١ . البيتان ١ ، ٢ في مجاز القرآن ٢ / ٨٤ ونوادر أبي زيد ١٧٦

١ - الغشمشم : الكثير الظلم .

٢ - قال الأمدى : أخذ هذا البيت بشار فأدخله في قصيدته .

والاقتضاب ٣ / ٣٤١ واللسان (رضي) والمقاصد النحوية ٣ / ٢٨٢ وشرح
شواهد المغني ٤١٦

الأول في الكامل ٥٣٨ و ٨٢٤ والمقتضب ٢ / ٣٢٠ وجمهرة اللغة ٣ /
٤٩١ والمحاسب ١ / ٥٢ والخصائص ٢ / ٣١١ والاقتضاب ٢ / ٢٦٦
والانصاف ٦٣٠ وشرح المفصل ١ / ١٢٠ وهمـع الموامع ٢ / ٢٨ والدرر
اللوامع ٢ / ٢٢ وينظر : معجم شواهد العربية ٤١٥ .
الرابع في مغني اللبيب ١١٧ وهمع الموامع ١ / ١٢٧ والدرر اللوامع
١ / ١٠١ وينظر معجم شواهد العربية ٤١٦ ومعجم شواهد النحو
الشعرية ٦٨٦ .

قال يمدح حكيم بن بن المسيب القشيري :

- ١ - إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَتْنِي رِضَاهَا
- ٢ - وَلَا تَبُو سَيُوفُ بَنِي قُشَيْرٍ
وَلَا تَمْضِي الْأَسِنَّةُ فِي صِفَاهَا

* * *

- ٣ - تَنْضَيْتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ
خَوَارِجَ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مَنَاهَا
- ٤ - فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابٍ
حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاها

- ١ - هو من شواهد النحو المشهورة على أن (على) بمعنى (عن) .
- ٢ - يريد أن سيوفهم قاطعة لا تنبو عن شيء ، وأسنة غبرهم لا تؤثر فيهم ،
فانهم كالصخرة الملساء ، وهي الصفا .
- ٣ - تنضيت : يقال : أنضى فلان بعيره ، أي هزله . القلاص : جمع قلوذ ،
وهي الناقة الشابة . تبالة : بلدة باليمن . مناه : أي من مكان قريب
منها .
- ٤ - هو من شواهد النحو على أن الباء قد زيدت في الحال المنفية .

- ٣٥ -

التخريج : الأغاني ٨ / ١٨١ ، وفیات الأعيان ٦ / ٣٧٤ ، مختار الأغاني ٨ / ٣٤٥ . الأول والثالث في معجم الشعراء ٢١١ .

قال يرثي يزيد بن الطشرية :

١ - ألا تبكي سراً بني قُشَيْرِ

على صَندِيدِها وعلى فتّاها

٢ - فإن يُقْتَلْ يزيدُ فقد قَتَلْنَا

سراتهمُ الكهول على لحاها

٣ - أبا المكشوحِ بعدك مَنْ يُحامي

ومَنْ يُزجي المطيَّ على وجّاها

- ٣٦ -

التخريج : الأمثال (لأبي عكرمة) ٢٥ . الأول بلا عزو في الزاهر ١ / ١٥٧ .

١ - ومخبِطٍ بَيَّيْتُ إِذْ جاء طارقاً

وأحسنتُ مثواه وأسررتُ ما يهوى

٢ - فباتَ دَفِيّاً طاعِماً غيرَ مُوءَّب

إلى أنْ غدا مُرْغى وأعلنتُ ما يروى



فهرس المصادر

- أدب الخواص : الوزير المغربي ، الحسين بن علي ، ت ٤١٨ هـ ، تح
حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .
- أدب الكاتب : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح محمد
الدالي ، بيروت ١٩٨٢ .
- الأزمنة والأمكنة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، حيدر
آباد الدكن ١٣٣٢ هـ .
- أسماء المغتالين : ابن حبيب ، مح ، ت ٢٤ هـ ، تح عبد السلام
هارون . نواذر المخطوطات م ٢ ، القاهرة ١٩٥٤ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ،
نشر الهيئة المصرية .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ، عبد الله بن
محمد ، ت ٥٢١ هـ ، تح مصطفى السقا وحامد عبد المجيد ، القاهرة
١٩٨١ — ٨٣ .
- الأمالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب
المصرية ١٩٢٦ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، حيدر آباد
١٣٤٩ هـ .
- الأمثال : أبو عكرمة الضبي ، عامر بن عمران ، ت ٢٥٠ هـ . تح د .
رمضان عبد التواب ، دمشق ١٩٧٤ .
- الأمثال : مؤرج السدوسي ، ت ١٩٥ هـ ، تح د . رمضان عبد التواب ،
القاهرة ١٩٧١ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عنه ورود اسمه
اول مرة فقط .

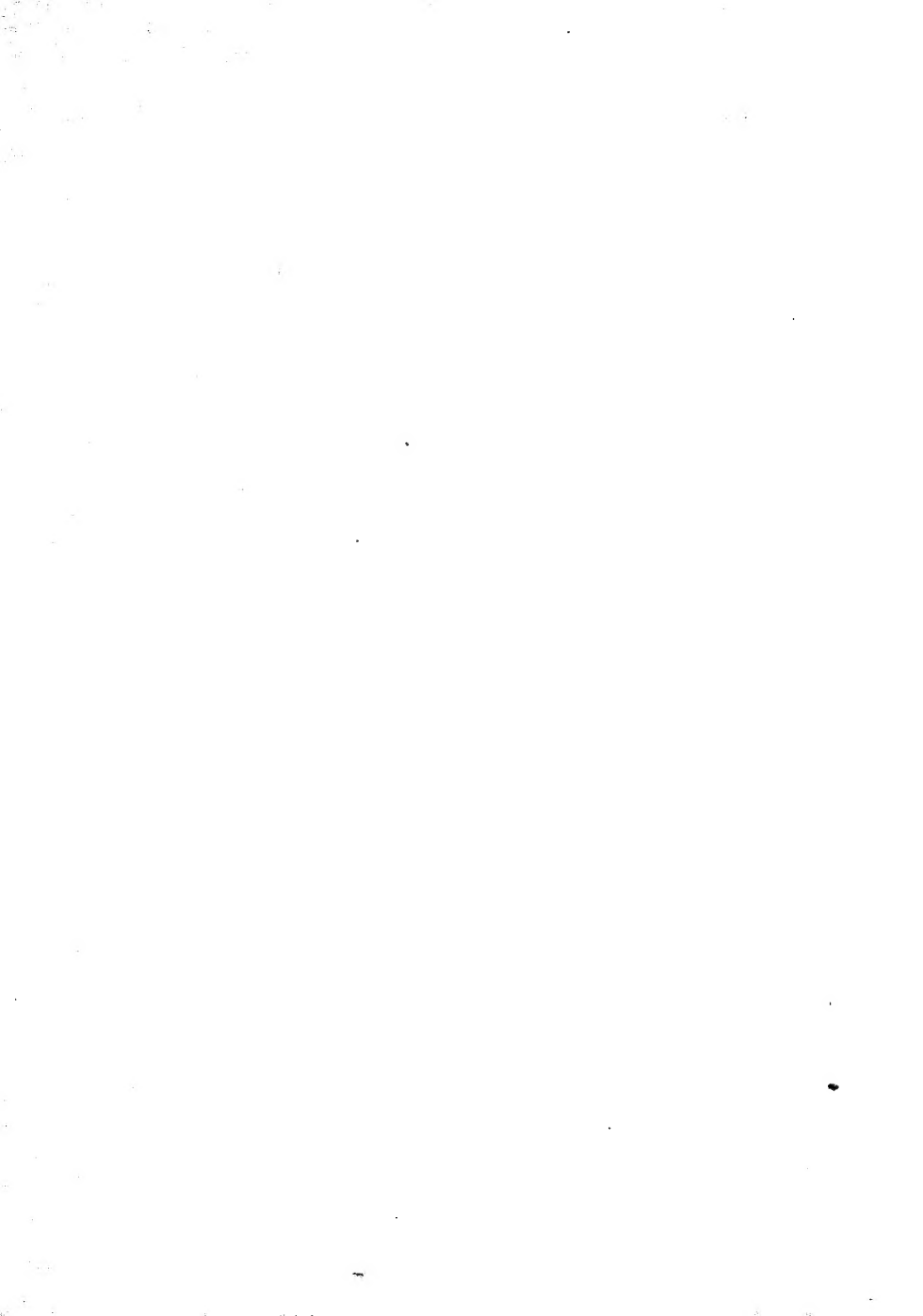
- الإنصاف في مسائل الخلاف : الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦١ .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحد عبد السلام هارون ، بيروت ١٩٨٢ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- التذكرة السعدية : العبيدي ، محمد بن عبد الرحمن ، ق ٨ هـ ، تحد عبد الله الجبوري ، مط النعمان ، النجف ١٩٧٢ .
- التمام في تفسير أشعار هذيل : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تحد مطلوب والحديثي والقيسي ، مط العاني ، بغداد ١٩٦٢ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تحد صالحاني ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- تهذيب اللغة : الأزهرى ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، نشر كرنكو ، حيدر آباد ١٣٤٤ هـ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تحد مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تحد الملوحي والحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .
- خزانة الأدب : البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الخصائص : ابن جني ، تحد محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي ، أحمد بن الأمين ، ت ١٣٣١ هـ ، مط كردستان ، القاهرة ١٣٢٧ هـ .

- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تحد د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- زهر الآداب : الحصري القيرواني ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٥٣ هـ ، تحد البجاوي ، القاهرة ١٩٥٣ .
- الزهرة : محمد بن داود الأصفهاني ، ت ٢٩٧ هـ ، تحد نيكل وطوقان ، بيروت ١٩٣٢ .
- شرح ابيات مغني اللبيب : البغدادى ، تحد عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ - ١٩٨١ .
- شرح أدب الكاتب : الجوالقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، دمشق ١٩٦٦ .
- شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد العسكري ، الحسين ابن عبد الله ، ت ٣٨٢ هـ ، تحد عبد العزيز أحمد ، مصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن يعيش يعيش ، بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت بعد ٣٩٥ هـ ، تحد البجاوي وأبي الفضل ، مصر ١٩٧١ .
- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣٢ هـ ، تحد محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٩٧٤ .
- العمدة : ابن رشيقي القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ ، تحد محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، تحد د . احسان عباس وعبد المجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .

- الكامل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تحد . زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧ .
- الكتاب : سيويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦ - ١٧ .
- اللآلي في شرح أمالي القاضي : البكري ، تحد الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٣٦ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المؤلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تحد عبد الستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، تحد سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢ .
- المحتسب : ابن جني ، تحد النجدي والنجار وشليبي ، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩ .
- مختار الأغاني : ابن منظور ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تحد عبد الستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا جميل حداد ، الرياض ١٩٨٤ .

- مغني الليب : ابن هشام الأنصاري ، عبد الله بن يوسف ، ت ٧٦١ هـ ،
تحد . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر الحديث ، لبنان
١٩٦٤ .
 - المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، طبع بها مش
خزانة الأدب .
 - المقتضب : المبرد ، تحد محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة .
 - المكاثرة عند المذاكرة : الطيالسي ، جعفر بن محمد ، ق ٤ هـ ، تحد محمد
تاويت الطنجي ، أنقرة ١٩٥٦ .
 - الموشح : المرزباني ، تحد البجاوي ، مصر ١٩٥٦ .
 - نصرة الإغريض في نصرة القريض : المظفر بن الفضل العلوي ، ت
٦٥٦ هـ ، تحد . نهى عارف الحسن ، دمشق ١٩٧٦ .
 - النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، ت ٢١٥ هـ ،
تحد . محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ١٩٨١ .
 - همع الهوامع : السيوطي ، تحد . عبد العال سالم مكرم ، الكويت
١٩٧٥ - ٨٠ .
 - وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ،
تحد . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- المجلات
- مجلة العرب : الرياض





**Juma Al majid Center
for Culture and Heritage**



0100001243714

2020369 –